@ 50 @ ينصرف فعاد إليه الآذن وأخبره فقال قل له إن عثمان إذا كان نكرة انصرف ونحن لا نعرفك فانصرف راشدا واختص بصحبة الوزير عبيد ا ابن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم الأدب ولما استوزر القاسم بن عبيد ا أفاد بطريقه مالا جزيلا .

وحكى الشيخ أبو علي الفارسي النحوي قال دخلت مع شيخنا أبي إسحاق الزجاج على القاسم بن عبيد ا الوزير فورد إليه الخادم فساره بسر استبشر له ثم نهض فلم يكن بأسرع من أن عاد وفي وجهه أثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك لأنس كان بينهما فقال له كانت تختلف إلينا جارية لإحدى القينات فسمتها أن تبيعني إياها فامتنعت من ذلك ثم أشار عليها أحد من ينصحها بأن تهديها إلي رجاء أن أضاعف لها ثمنها فلما جاءت أعلمني الخادم بذلك فنهضت مستبشرا لافتضاضها فوجدتها قد حاضت فكان مني ما ترى فأخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب .

(فارس ماض بحربته % حاذق بالطعن في الظلم) .

(رام أن يدمي فريسته % فاتقته من دم بدم) .

قلت وسيأتي في ترجمة بوران بنت الحسن بن سهل ذكر هذين البيتين على صورة أخرى فيما جرى لها مع المأمون وا أعلم بالصواب ويحتمل أن تكون قضية المأمون مع بوران هي الأصل وأن الزجاج تمثل بالبيتين لما جرى للوزير هذه القضية وا أعلم .

توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادي الآخرة سنة عشر وقيل سنة إحدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلثمائة ببغداد رحمه ا تعالى وقد أناف على ثمانين سنة .

وإليه ينسب أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لأنه كان تلميذه كما سيأتي إن شاء ا تعالى في ترجمته رحمه ا وعنه أخذ أبو علي الفارسي أيضا